

لسان العرب

(طمن) طَأَمَنَ الشَّيْءَ سَكَنَهُ وَالطُّمَأْنِينَةُ السُّكُونُ وَالطُّمَأْنَنُ الرَّجُلُ
الطُّمِئْنَانُ وَالطُّمَأْنِينَةُ أَيَّ سَكَنَ ذَهَبَ سَبْوِيهِ إِلَى أَنَّ الطُّمَأْنَنَ مَقْلُوبٌ وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ
طَأَمَنَ وَمَنَ وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ وَحُجَّةَ سَبْوِيهِ أَنَّ طَأَمَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ
وَالطُّمَأْنَنُ ذُو زِيَادَةٍ وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتِ الْكَلِمَةُ لِحَقُّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ
مَخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ وَإِنْ تَبْلُغَ
الزِّيَادَةُ عَلَى الْأُصُولِ فَحُشَّ الْحَذْفُ مِنْهَا فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى مَدَدٍ مِنَ التَّوَهُينِ
لَهَا إِذَا كَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحَذْفِ مَا حَذَفَ مِنْهَا وَإِذَا كَانَ فِي
الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْإِعْلَالِ كَانَ () (كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) أَنَّ يَكُونُ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوَّلَى
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لِحِقَّتْهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرٌ وَذَلِكَ كَحَذْفِهِمْ يَاءَ حَنِيفَةٍ فِي
الإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحَذْفِ يَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفِيٌّ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحْذَفُ فَتَحْذَفُ يَأُوهَا
جَاءَ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفِي فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرِيٌّ الْمَصْدَرُ عَلَى
الطُّمَأْنَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْاطْمِئْنَانُ قِيلَ قَوْلُهُمُ الْطُّمَأْنَنُ مَنَّةٌ
بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْاطْمِئْنَانُ فَمَهْدَرٌ بِمَصْدَرٍ وَبَقِيَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ
جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ وَكَذَلِكَ الْطُّمَأْنِينَةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ فَهِيَ إِلَى
الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ وَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى أَنَّ عَمْرٍو قَالَ إِنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَذَبَ وَجَذَبَدَ حَتَّى
مَكَسَّنَ خِلَافَهُ لِمَا كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ عَكْسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَقَوْلُهُ D الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَأْنِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِهَا مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرُ شَاكِّينَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُشُونَ مُطْمَأْنِنِينَ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ
مُسْتَوُونَ طَائِفِينَ فِي الْأَرْضِ وَالطُّمَأْنَنُ زَنَّتِ الْأَرْضُ وَتَطْمَأْنَنُ مَنَّتْ أَنْ تَنْخَفِضَ وَطَمَأْنَنَ طَهَرَهُ
وَطَأَمَنَ بِمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِ الطُّمَأْنَنُ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ وَالطُّمَأْنَنُ زَنَّتْ
نَفْسُهُ وَهُوَ مُطْمَأْنِنٌ إِلَى كَذَا وَذَلِكَ مُطْمَأْنَنٌ وَالطُّمَأْنَنُ مِثْلُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ وَتَصْغِيرِ
مُطْمَأْنِنٍ طُمَيْدٍ بِحَذْفِ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ وَتَصْغِيرِ
طُمَأْنَنٍ نَزِيدَةٍ طُمَيْدٍ نَزِيدَةٍ بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَأْنِنَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ اطْمَأَنَّتْ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَدَتْ
لِرَبِّهَا وَقَوْلُهُ D وَلَكِنْ لِيَطْمَأْنِنَ قَلْبِي أَيَّ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَايِنَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ
وَالْأَسْمِ الطُّمَأْنِينَةُ وَيُقَالُ طَمَأَمَنَ طَهَرَهُ إِذَا حَنَى طَهَرَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ الْهَمْزَ الَّتِي فِي
الطُّمَأْنَنِ أُدْخِلَتْ فِيهَا حَذَارُ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا

اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقْرِمُوا الصلاة أَي إذا سكنت قلوبكم يقال اطمأْنَنْ الشيءُ إذا سكن
وطأْ اْمَنْتُهُ وطمأْ اْمَنْتُهُ إذا سكَّ اْمَنْتُهُ وقد روي اطمأْنَنْ وطمأْ اْمَنْتُ منه سكَّ اْمَنْتُ
قال أَبو منصور اطمأْنَنْ الهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمأْنَنْ
فإذا قلت طامأْنَنْ على فاءِ اْمَنْتُ فلا همز فيه وإِذا أَعْلِمَ إِلاَّ أَن يقول قائل إن الهمزة
لما لزمت اطمأْنَنْ وهمزوا الطُّمأْنَنْةَ همزوا كل فعل فيه وطمأْنَنْ غير مستعمل في
الكلام وإِذا أَعْلِمَ